22

الخطاب الذي ألقاه سمو ولي العهد
الأمير مولاي الحسن
بالجمعية الخيرية السلاوية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

ايها السادة

يقاسي المغرب منذ عدة اشهر، ازمة ثقيلة الوطأة، شديدة الاصابة، حلت به شرقا وغربا، جنوبا وشمالا. ولم تقتصر الكارثة على البادية دون الحاضرة، ولم تخص طائفة من الناس دون طائفة. بل عمت سائر الطبقات. وسرى شرها حتى لحق الطفل والشيخ والمرأة، والقوي والضعيف، فضربت المسغبة بجرانها، واناخ البؤس بكلكله، ونشأ عن الجوع والمتربة والفاقة الضعف في الاجسام والنفوس، وأخذت تلوح لعين الرائي مناظر تذوب عند رؤيتها القلوب، وتتفتت لها الاكباد. فأصبح ايها السادة، واجبا على كل فرد اشاع الله في قلبه الرحمة، واشربه حب القيام بالواجب، ان يساهم بنصيب كثير أو قليل، ماديا كان ام أدبيا، في العمل الرامي الى مكافحة البؤس. وإغاثة الضعيف والمعوز، والتخفيف من وطأة الفاقة. ولا فضل لاحد صغيراً كان ام كبيرا، ان لم



يشعر بضرورة المساهمة في هذا العمل . والظروف ـ كما تعلمون ـ عصيبة ، والخطر محدق ، والحاضر مكروب والمستقبل مهدد .

وليس وراء العمل الفردي من غناء كبير . ولا جدوى الا في العمل الذي تتضافر فيه الجهود ، وتأتلف فيه الارادات ، وتتحد من اجله المساعي ، وتنحسم معه اسباب الخلاف والنزاع .

وان انفع الاعمال ، واعودها بالخير العميم ، الاعمال الممتدة الى أبعد مدى ، الشاملة لاوسع دائرة . وليس يخاف عليكم ـ ان سيدنا المنصور بالله يعنى بهذا الامر عنايته بكل عمل من شأنه ان يعود على رعيته بالخير ، ويقر حاضرها في قرار الراحة والهناء ، ويكفل لها أحسن مستقبل . وعلمكم محيط ، بان جهود سيدنا المؤيد بالله ، مقصورة على السعي وراء ما يتحقق بفضله رقي البلاد . فلا يعلم سبيلا من السبل المؤدية الى بلوغ المغرب الدرجة الرفيعة بين الدول الا سلكه ولا عقبة خليقة بان تعترض سيره نحو تحقيق الاماني الا صرف همه الكريم لتذليلها .

وقد سبق لي ان زرت الجمعية الخيرية الرباطية ، وقدمت لها بالنيابة عن جلالته أدام الله عزها ، اعانة من ماله الخاص . وها هو



يجود على هذه الجمعية الخيرية من ماله الخاص بمبلغ مائة وخمسين الف فرنك ١٥٠٠٠٠ تشجيعا لها على مواصلة الجهود، وتثبيتا لخطاها ومشاركة منه في العمل الرامي الى معالجة الفقر، فواصلوا الجهود، واعملوا لما فيه خير البلاد، حاضرها ومستقبلها؛ بافئدة ملؤها الاخلاص حتى يبلغ المسعى، وتدرك الغاية المرغوبة. ويكون الجميع عند ظن سيدنا ادام الله تاييده وعزه.

واني انتهز فرصة زيارتي لجمعيتكم هذه، لاعرب لجناب الباشا، وللاعضاء العاملين بها عن ثناء سيدنا المنصور بالله وشكره.

والرجاء من الله تعالى، ان يزود العاملين المخلصين، بالصبر على العمل، ويوفقهم لما فيه رضاه. ويشكر لهم صالح سعيهم، وان يضيع عمل قصد به وجه الله.

- يناير عام ١٩٤٦